بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
ولاية باكستان

الثلاثاء، 25 ذو الحجة 1437هـ | 2016/09/27م | رقم الإصدار: PR16057

بيان صحفي

التدريبات العسكرية المشتركة بين باكستان وروسيا

التحالف مع أعداء الإسلام والمسلمين لا يجلب القوة بل الذل فقط

من أجل المشاركة في المناورات العسكرية مع الجيش الباكستاني المُخطط لها في العاشر من تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠١٦م، وصلت "وحدة من القوات البرية الروسية" إلى باكستان في ٢٣ من أيلول/ سبتمبر ٢٠١٦م، وفقًا للمتحدث باسم الجيش الباكستاني (الجنرال عاصم باجوا). عليه فإن حزب التحرير/ ولاية باكستان يدين بشدة هذه المناورات العسكرية مع روسيا العدوة اللدود للإسلام والمسلمين التي تدعم حاليًا الطاغية بشار في مجازره في حلب. إذا كانت عقود من العلاقات السياسية والاقتصادية والعسكرية مع أمريكا قد فشلت في حماية الحدود الباكستانية ومصالح الإسلام والمسلمين، فكيف سيكون التحالف مع دولة معادية أخرى مثل روسيا؟! هل سيجلب هذا التحالف شيئًا غير المزيد من الألم والإذلال؟!

لقد برّر الخونة في القيادة السياسية والعسكرية في باكستان هذه التدريبات بأنها من أجل مواجهة الهند وأنه يجب على باكستان أن تحصل على الدعم من القوى العالمية الكبرى؛ وأمريكا هي الأنسب لهذا الغرض، ومع ذلك فقد كانت العلاقات مع أمريكا منذ عهد الجنرال أيوب خان دائمًا علاقة السيد مع العبد، والتحالفات الحالية قد فشلت في حماية مصالح باكستان والإسلام والمسلمين؛ لأن مثل هذه التحالفات هي دائمًا لتأمين مصلحة الدولة الأكثر قوة. إنه معلوم داخل الدوائر العسكرية أن حرب عام ١٩٦٥م مع الهند قد تمخض عنها تقسيم باكستان عام ١٩٧١م، على الرغم من تحالف باكستان حينها مع أمريكا التي لم تهب لنجدتها، وبدلًا من ذلك استغلت قدرتها بمساعدة الخونة في القيادة السياسية والعسكرية الباكستانية أولًا ضد الاتحاد السوفييتي في أفغانستان، ثم لترسيخ احتلالها لأفغانستان ومواجهة مقاومة المسلمين البشتون في المناطق القبلية على جانبي الحدود الباكستانية الأفغانية. والآن، ومن أجل مواجهة الصين من جهة، ومنع نهضة المسلمين في المنطقة من جهة أخرى، تدعم أمريكا علنًا المنافس اللدود لباكستان (الهند) سياسيًا واقتصاديًا وعسكريًا. كل هذا يؤكد أن التحالف مع أعداء الإسلام والمسلمين لم يجلب سوى الكوارث والإذلال لباكستان.

بينما يستمر الخونة في القيادة السياسية والعسكرية في العبودية لأمريكا، فإنهم يقومون بخداع الأمة من خلال إقامة العلاقات العسكرية مع روسيا وإعطاء انطباع بأنهم ذاهبون لأخذ دعمها ضد

الهند. فإن كانت أمريكا قد قدمت كل ما قدمته من دعم للهند على مدار عقود من الصداقة مع باكستان، فكيف ستحفظ روسيا مصالح باكستان ضد الهند، والعلاقات بين روسيا والهند متينة منذ عقود، ولا سيما خلال الحرب الباردة وغزو أفغانستان؟! إن الخونة في القيادة السياسية والعسكرية لا يزالون عملاء لأمريكا، وما زيارة الجنرال رحيل شريف إلى ألمانيا للمشاركة في مؤتمر لقادة القوات المسلحة الذي يُعقد تحت رعاية القيادة المركزية الأمريكية إلا دليل آخر على هذه الحقيقة، لذلك وبغض النظر عن غدر أمريكا المستمر، فإن الخونة في القيادة السياسية والعسكرية لا يزالون يسخرون قدرات باكستان لتحقيق المصالح الأمريكية.

يجب أن يعلم المسلمون والقوات المسلحة في باكستان أن التحالف مع أعداء الإسلام والمسلمين، سواء أمريكا أو روسيا، لن يعزز من القوة السياسية والاقتصادية والعسكرية الباكستانية ضد الهند، وإنما يستطيع المسلمون في باكستان مضاعفة قدراتهم من خلال إقامة دولة الخلافة على منهاج النبوة، لأن الخلافة وحدها هي القادرة على توحيد جميع المسلمين وجيوشهم تحت راية واحدة، وهي القادرة على جمعهم في حزمة غير قابلة للكسر، قال رسول الله ﷺ: **«إنما الإمام جُنة يُقاتَل من ورائه ويُتّقى به»** رواه مسلم، وقد أخبرنا الله سبحانه وتعالى أنه بنصره لنا لن تتمكن قوى الكفر مشتركة من هزيمتنا، حيث قال سبحانه وتعالى: ﴿**إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ**﴾، فليس هناك شك في أن الطريق من أجل امتلاك القوة هو مشروع الخلافة على منهاج النبوة وليس التحالفات مع أعداء الإسلام والمسلمين.

المكتب الإعلامي لحزب التحرير

في ولاية باكستان